وتـوخيا فيهما النجـاة.. كـان أقدمهم الـرقيب عبـدالخالق حكمدار احـد المدافع ومعه زميلـه وبعد أن استعرضت المجمـوعة قائمـة الشهداء التى ضمت كل رجـال الكتيبة بـاستثناء من جلسـوا يستعرضـونها استسلم بعضهم لحالـة الجزع التى سيطـرت عليـه من هـول ماشـاهـد وزرف البعض دمـوعـا غـزيـرة على زمـلائه الشهـداء.. وتـرك الجميع العنـان لخيالهم ليجتر ماكان ويتذكـر ماوقع.. وكان يجب على احدهم أن ينتشل الجميع من حـالـة الاسترخـاء الكئيب الذى سـادهم.. وجـاءهم صـوت النقيب صـلاح منقذا ومـوحيا لهم بـأن يكفوا عن الخيـالات وليواجهـوا ماهـو واقع.. فلتتوقف المشاهد والأحـداث ولنقم بتقدير موقفنـا وإعادة حسـاباتنـا لمواجهة مـانحن فيه.. وأردف صـلاح قائلا.. إن الأمـر جلل والخسائر فـادحة.. ولايمكن لنا مقاومـة مايعترينا من حزن أو مـواجهة مايعتصرنا من آلام.. لكن علينـا أن نتذرع بالصبر إذا كان لحيـاتنا قيمة غالية.. إذا كان لأهلنا حق علينـا.. إذا أردنا العيش.. فلابد من التماسك.. أما إذا فـررنا فلن يكون لنـا بقاء.. لم يضع صلاح وقتـا ولم يترك لأحد أن يفكـر فى الأمـر أو ينـاقش القـرار.. لابـد من المقـاومـة.. لابـد من الاستمـرار فـالحركـة كما يقـولـون بـركـة.. لكننـا يجب أن ننظمهـا.. وتخضعهـا إلى ضوابط ومعـايير .. بـداية يجب أن نكـون على قلب رجل واحـد وأن نعمل يـدا واحـدة ، إن أمـامنـا أهـوالا وأخطـارا لاقبل لنـا بمواجهتها ولايمكن أن تخطر لنـا على بال.. هكذا اتفقت قلوبهم وأعينهم قبل أن تنطق ألسنتهم.. وكـان على همام أن يعقـد البيعـة لصـلاح وأن يسلمـه قيادة المجمـوعة.. فهـو أقـدمهم وأكبرهم سنا وأكثـرهم خبرة.. وأقسمـوا صامتين يمين الـولاء والطـاعة.. وتـولى صـلاح عصا القيـادة وأنقـذ صوت المذيـاع ـ الـذى أمسكـه الرقيب عبـدالقادر وعبث بمـؤشر محطاته دون إرادة ـ صلاح من الحيرة التى انتـابته. جاء صوت المذياع مـؤكـدا استيسـال القوات المصريـة المرابطـة فى العـريش وقـدرتها على الصمـود أمـام العـدو وتمكنهـا ومحاصرتها لبعض وحـداتـه.. إذن هى